Bilad Alrafidain Journal of Humanities and Social Science Vol. 6, No. 2 **ISSN: 2788-6026**
Doi: 10.54720/bajhss/2024.060203 **Pages: 44-57**

معايير تقويم جودة الأداء التدريسي لمدرسي مادة الجغرافية في التعليم قبل الجامعي

أ. م. د. عقيل عبود فالح
كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالي، ديالى، 32001، العراق
aqeeloottt@gmail.com

الملخص

يستهدف البحث الحالي تقدير أهمية معايير تقويم جودة الأداء التدريسي المدرسي الجغرافية في التعليم قبل الجامعي وبحسب وجهة نظر عينة من المشرفين التربويين والاختصاصيين ومديري المدارس الإعدادية والثانوية ومدرسي الجغرافية في تلك المدارس، والتعرف على دلالة الفروق الإحصائية في تقدير تلك الأهمية وفقا لإجابات أفراد العينة بين المشرفين والمديرين وبين مدرسي الجغرافية، ولأجله صممت استبانة اشتملت على أربعة مجالات تمثل معايير أساسية في تقييم وتقويم مدرسي الجغرافية
وهي:
المجال الأول: معيار الحماسة والإخلاص في العمل، وقد تضمن (25) معياراً فرعياً
المجال الثاني معيار التواصل والتفاعل مع المتعلمين وقد تضمن (25) معيار فرعياً
المجال الثالث: معيار إدارة التعليم والتعلم ومراقبتهما، وقد تضمن (25) معياراً فرعياً
المجال الرابع: معيار مسؤوليات التعليم التعلم، وقد تضمن (25) معياراً فرعياً
وأظهرت نتائج البحث الى تأكيد أهمية جميع أفراد العينة المتكونة من (25) مشرفاً ومديراً و (55) مدرساً ومدرسة للجغرافية على جميع المعايير الواردة في الاستبانة كما أظهرت النتائج أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تأكيدات أهمية بعض المعايير الفرعية الواردة في الاستبانة ولصالح المشرفين والمديرين عن المدرسين والمدرسات وفي ضوء النائج أوصى الباحث بعدد من التوصيات، ومنها:
1- الإفادة من قائمة المعايير السابقة في عملية تقييم وتقويم مدرسي الجغرافية في المدارس الإعدادية والثانوية.
2- الإفادة من قائمة المعايير السابقة في عملية تقويم (الطالب / المعلم) بقسم التاريخ أثناء فترة التطبيقات بكليات التربية والتربية الأساسية.

الكلمات المفتاحية: معايير تقويم، جودة الأداء، مادة الجغرافية، التعليم قبل الجامعي.

Criteria for Evaluating the Quality of the Teaching of Geography Teachers in Pre-university Education

Asst. Prof. Dr. Aqeel abuod falh
College of Education for Human Sciences, University of Diyala, Diyala, 32001, Iraq
aqeeloottt@gmail.com

Abstract

The aim of this research is to assess the importance of criteria used to evaluate the teaching performance of history teachers in pre-university education, based on the perspectives of supervisors, specialists, school administrators from preparatory and secondary schools, as well as history teachers

in those schools. The study aims to identify significant statistical differences in the perceived importance of these criteria among supervisors, administrators, and history teachers. A questionnaire was designed for this purpose, covering four main areas that constitute fundamental criteria for assessing history teachers: Standard communication and commitment to work, including 25 sub-criteria, Standard communication and interaction with students, including 25 sub-criteria, Standard education department management and curriculum development, including 25 sub and Standard teaching and learning responsibilities, including 25 sub-criteria.

The research findings highlight the significance of all participants in the sample, which includes 25 history teachers, 55 managers, and supervisors, regarding the criteria outlined in the questionnaire. The results also indicate statistically significant differences in the perceived importance of certain sub-criteria, favoring supervisors and managers over teachers. Based on these findings, the researcher proposes several recommendations, including:

1. Utilize the criteria for assessing and evaluating history teachers in middle and high schools.

2. Apply the previously mentioned criteria in evaluating the student/teacher relationship in the History Department during the practicum period in faculties of education and basic education.

Keywords: Evaluation standards, quality of performance, geography, pre-university education.

أولاً: مشكلة البحث

تعد عملية القياس والتقويم عملية منهجية منظمة لجمع البيانات وتفسير الأدلة بما يؤدي الى إصدار أحكام مما يساعد في توجيه العملية التعليمية .ويستعمل التقويم لأجل مراجعة ودراسة كافة العناصر والعوامل التي تؤثر في العملية التعليمية سواء من حيث تصميم المنهج والمقرر، أو الأهداف، أو المواد التعليمية، أو طرائق التدريس، أو في ما يتعلق بأداء المدرس لمعرفة قيمة أو جدوى ما يؤديه في تنفيذ المنهج والعمل على وضع بده على نتائج عمله ونشاطه بحيث يستطيع أن يدعم القوي منها أو يغير فيها نحو الأفضل .وتستعمل في عملية التقويم وسائل متعددة تساعد على اتخاذ القرارات يقصد التطوير والتحسين في جوانب عمل المدرس، وفي ذلك قد تستخدم قوائم التقدير في ضوء معايير للتقييم والتقويم تعبر عن مستوى الإجادة التي ينبغي أن يصل إليها المدرس في أدائه التدريسي . ولما تشكله مرحلة التعليم الإعدادي باعتبارها المرحلة التي تفصل ما بين التعليم الابتدائي والمتوسط وما بين التعليم العالي، أي هي حلقة وصل من مرحلتين مهمتين من حياة الطالب فلا بد من توفير معلومات وبيانات واقعية عن جودة أداء المدرسين ووضع المقترحات اللازمة لتحسين التعليم وتطويره.

وعليه ... تتحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن الاتي: -

ما المعايير اللازمة لتقويم جودة الأداء التدريسي بمجالاته المختلفة لمدرسي الجغرافية في مدارس التعليم الإعدادي والثانوي؟ وهل يختلف مدى تقدير أهمية هذه المعايير باختلاف طبيعة الوظيفة بين المشرف التربوي الاختصاص والمدير وبين مدرس الجغرافية؟

ثانيا: أهمية البحث

يشكل التقويم (evaluation) عنصراً من أهم عناصر العملية التعليمية التعلمية اذ لا يمكن لأي عملية تربوية تتعلق بالمدرس داخل القاعة الدراسية أن تكون فعالة ما لم تخضع إلى القياس والتقويم. وقد شغلت مسألة تقويم معلم ومدرس الجغرافية الباحثين في مجال التربية والتعليم زمنا طويلاً لتفعيل تدريس مادة الجغرافية في بناء الإنسان العراقي. وتنبع أهمية البحث من أهمية ما يأتي:

1-القياس والتقويم التربوي في إصلاح التعليم وتطويره
2- توفير معايير لتقويم جودة أداء مدرسي الجغرافية تسهم في تشخيص بعض العوامل والجوانب التي تؤدي إلى مشكلات في النظام التعليمي الإعدادي، ووضع المقترحات اللازمة للعمل على تحسين الأداء التدريسي وتطويره

3-القاء الضوء على طبيعة الأداء التدريسي لمدرسي الجغرافية في المرحلة الإعدادية والجهود العملية التي ينبغي أن يبذلونها
4-الاسترشاد بنتائج البحث في برامج أعداد المعلمين بكليات التربية وفي برامج تأهيل المدرسين أثناء الخدمة
5-لفت نظر الخبراء والمتخصصين والمشرفين والمديرين ومدرسي الجغرافية إلى أهمية تدريس مادة الجغرافية في ضوء معايير جودة الأداء
6- مواكبة هذا البحث توجهات وزارة التربية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي نحو تطوير التعليم قبل الجامعي تطويراً شاملاً يأخذ بالاعتبار كل مرة من مدخلات - عمليات - مخرجات.
7- توفير فرصة حقيقة وموضوعية لتحليل عمل أو أداء مدرسي الجغرافية في مرحلة التعليم قبل الجامعي، وقياسه كوسيلة لتحسينه وتطويره
8-تقديم أنموذج من معايير تقويم الأداء وفقاً لتحليل عمل مدرسي التاريخ ومواصفات جودة التدريس يمكن الإفادة منها في برامج إعداد المعلمين وفي برامج التدريب والتأهيل أثناء الخدمة.
9-البحث عن أساليب أخرى لتقويم الأداء التدريسي، وهي أساليب مقترحة تستخدم عملية التعليم والتعلم واعداد وتأهيل المدرس لأداء عمله ودوره على أحسن وجه
10- توعية الطالب / المعلم في برامج أعداد المعلمين ومدرسي الجغرافية في مدارس التعليم قبل الجامعي وارشاده للمهام والادوار والأنشطة التعليمية المختلفة التي ينبغي أن يركز عليها في تدريس الجغرافية.
11- توفر معلومات لمدرسي الجغرافية ذات صلة بأدائه التدريسي وبمحتوى هذا التدريس مما يستدعي إعادة نظره في مدخلاته التدريسية وعملياته التي تؤدي منطقياً إلى تحسين أدائه وتطويره وتنميته المهنية والأكاديمية وتزوده المعلومات عن سلوك الأكاديمي

ثالثا: أهداف البحث:

تتحدد أهداف البحث بما يأتي:

1- عرض صورة لواقع الأداء التدريسي لمدرسي الجغرافية في ضوء استبانة المعايير المعدة للمشرفين التربويين والاختصاص ولمديري المدارس ومدرسي الجغرافية في المدارس الإعدادية والثانوية في القسم الأدبي.
2- التعرف على المعايير الأكثر أهمية في تقويم الأداء التدريسي لمدرسي الجغرافية بحسب وجهة نظر كلا من المشرفين التربويين والاختصاص ومديري المدارس الإعدادية والثانوية ومدرسي الجغرافية بتلك المدارس (القسم الأدبي)
3- التعرف على دلالة الفروق في تقدير الإجابات المتعلقة بأهمية معايير الأداء بحسب وجهة نظر كلاً من المشرفين التربويين والاختصاصي ومديري المدارس الإعدادية والثانوية وبين مدرسي الجغرافية في تلك المدارس (القسم الأدبي)

رابعا: حدود البحث:

طبق البحث في قضاء العزيزية التابع لمحافظة واسط والواقع إلى شمالها واقتصر على عينة من:

1- مدرسي الجغرافية في المدارس الإعدادية والثانوية (القسم الأدبي) من العام الدراسي 2023 - 2024، بلغ عددها (55)
2- مشرفي ومديري المدارس الإعدادية الثانوية من العام الدراسي 2023 - 2024، بلغ عددها (25)

خامسا: مفاهيم ومصطلحات البحث:

1- المعيار standard:

جاء في المعجم الوجيز أن المعيار هو ما أتخذ أساسا للمقارنة والتقدير.

- والمعيار هو مقياس مرجعي يمكن الاسترشاد به عند تقويم الأداء التدريسي لمقارنته مع المستويات القياسية المنشودة أو بمستويات أنجاز وبمواصفات يتم اختيارها للقياس والمقارنة [1]
- ويقصد بالمعيار في هذا البحث: المواصفات اللازمة للأداء التدريسي لمدرسي الجغرافية والذي يمكن قبوله لضمان جودته، وزيادة الفعالية والقدرة

2- الجودة quality:

جاء في المعجم الوسيط أن الجودة من كلمة أجاد - أي أتى بالجيد من قول أو عمل، وأجاد الشيء صيره جيدا، والجيد نقيض الرديء، وجاد الشيء جوده بمعنى صار جيداً

- وعرفة المعهد الأمريكي للمعايير American national standards institute: بأنها جملة السمات والخصائص المنتج أو الخدمة التي تجعله قادراً على الوفاء باحتياجات معينة
- وعرف بأنها المطابقة للمتطلبات أو مواصفات معينة [1]

3- معايير الجودة: quality standards

هو البيان المتوقع الذي يحدده جهة مسؤولة بخصوص درجة معينة أو هدف أو مستوى التميز المرغوب في تحقيقه، بهدف تحقيق مستوى مطلوب من الجودة. يُعرف أيضًا بأنه المعيار النموذجي المطلوب للأداء، أو الإطار الإرشادي الذي يستند إليه لتقييم الأداء الفعلي وتحديد مدى التقارب أو الانحراف عن هذا المعيار [2].

- كما يعرف على أنه بمثابة عقد اجتماعي لتأكيد التوقعات المتفق عليها اجتماعياً حول متطلبات عمل ما [3].

4- الأداء performance

تعددت التعريفات لمفهوم الأداء بتعدد الآراء:

- فيشير good: على أنه الإنجاز الفعلي كما يصنف من القابلية أو الطاقة أو القدرة الكامنة
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تعرف الأداء على أنه الفعل الإيجابي النشط لاكتساب المهارة أو المعرفة، والقدرة الإيجابية على تنفيذها وفقًا للمعايير الموضوعية [4].
- أما [1]: فتعرف الأداء على أنه ما ينجزه المعلم من مهام وإجراءات بشكل قابل للقياس
- اما الأداء المدرسي فيعرفه الباحث لأغراض البحث الحالي على انه: مجموعة الإجراءات المتعددة والمقصودة التي يوجهها مدرسو الجغرافية إلى طلبتهم في التعليم قبل الجامعي (القسم الأدبي) نحو تحقيق مؤشرات ومعايير جودة التدريس

5- تقويم الأداء performance evaluation

- يعرف التقويم evaluation: على أنه عملية إصدار الحكم على قيمة الأشياء والإجراءات والموضوعات والأشخاص وهو بهذا يتطلب استخدام المعايير أو المحاكات criteria لتقدير هذه القيمة value، كما يتضمن أيضا معنى التحسين أو التعديل أو التطوير الذي يعتمد على الأحكام [5].
- تقويم الأداء هو العملية التي يتم من خلالها تقييم أداء المقوم، كما في حالة مدرسي الجغرافيا، بناءً على التقدير الكمي والنوعي، استنادًا إلى المعنى الذي يفهمه المقيم للأداء وبموجب المعايير المعتمدة. يتم ذلك باستخدام مقاييس مرجعية تساعد على فهم وتحديد العلاقات بين مختلف العناصر والمجالات المتعلقة بالتقويم.
- تقويم الأداء التعليمي يتضمن عملية قياس للإنجازات، الإجراءات، المهام، والأنشطة التي يقوم بها مدرسو الجغرافيا داخل الفصل الدراسي، بهدف كشف نقاط القوة والضعف وتحديد الانحرافات والنواحي التي تحتاج إلى تحسين، وتشخيص المشكلات التي تؤثر سلبًا على الأداء. يهدف ذلك إلى اتخاذ القرارات المناسبة لتعزيز مستوى الأداء، والنهوض بالأهداف والرسالة التربوية والتعليمية.
- أما ما يقصد بالإجراءات procedures فهي مجموعة من القواعد اللازمة لتنفيذ العمل أو هو مجموعة من التعليمات المكتوبة التي تصف الخطوات المتفق عليها لأنجاز عمل معين أو سلسلة من الأعمال.
- وأما ما يقصد بالمؤشر indicator: فهو عامل أو متغير كمي أو نوعي يوفر وسيلة بسيطة موثوقة لقياس الإنجاز أو للمساعدة على تقدير أداء أو للكشف عن التغيرات المرتبطة بالتدخل الإنمائي
- ومؤشرات الأداء performance indicators: هو مجموعة من المقاييس الكمية (معطيات ومنظومات معروضة كأرقام وإحصاءات) والنوعية (معطيات ومعلومات معروضة مع أوصاف وشروح) تستخدم لتتبع الأداء بمرور الوقت للاستدلال على تلبيته لمستويات الأداء المتفق عليها، وهي نقاط الفحص التي تراقب التقدم نحو تحقيق المعايير.

التعريف الذي يتناوله الباحث لمعايير تقويم جودة الأداء التدريسي في هذا البحث هو التقييم الذي يركز على أداء مدرسي الجغرافيا، ويعتمد على تقدير أهمية المعايير أو المحاكيات أو مواصفات السلوك التدريسي لمدرسي الجغرافيا في مدارس التعليم الثانوي العام (في المراحل الإعدادية والثانوية في القسم الأدبي) وذلك وفقًا للاستبانة المعدة لهذا الغرض.

6- التعليم قبل الجامعي:

لقد عرفته الفتلاوي [1]: على أنه التعليم الإعدادي والثانوي العام وهو نظام معروف وسائد في معظم دول العالم، ومدته في العراق ثلاث سنوات يدرس الطالب في السنة الأولى منهجاً عاماً، وفي السنة الثانية والثالثة يتخصص الطالب في إحدى الشعبتين - الأدبي أو العلمي - بهدف التهيئة للدراسة الجامعية لمن يرغب في ذلك أو الالتحاق بسوق العمل.

وقد تندرج تلك السنوات الثلاث في مدارس مستقلة وتسمى إعدادية وتطلق تسمية ثانوية على المدرسة التي تضم السنوات الدراسية لصفوف الأول والثاني والثالث متوسط فضلاً عن شعب للدراسة الأدبية والعلمية، وقد اختصر البحث الحالي على مدرسي الجغرافية في القسم الأدبي بتلك المدارس.

جودة الأداء في التدريس:

أن جودة التعليم الثانوي منظومة متكاملة وشاملة ومتماثلة، على الرغم من أنها تشمل على حزمة من العوامل المعقدة والمتداخلة، والتي تبدو أهمية كل واحد منها أساسية وجوهرية، ومن الممكن تحديد العوامل المؤثرة في جودة التعليم الثانوي وفاعليته بخمسة مجالات رئيسة، هي:

1- مستوى إعداد المعلم وتدريبه
2- اصلاح المنهاج وتطويره
3- حجم الفصل الدراسي (عدد الطلاب)
4- لغة التعليم
5- المواد التعليمية.

وبذلك تبرز أهمية أعداد المعلم وتزوده واكتسابه مستوى من الإنجاز لتحقيق جودة التعليم. وفي الحقيقة فقد توالت جهود المهتمين بأمور التربية والتعليم بعملية إعداد المعلم فظهرت حركة تربية المعلم على أساس الكفايات في السبعينيات والثمانينات من القرن العشرين، ثم جاءت حركة التركيز على معايير جودة أداء المعلم التي بدأت أواسط أعوام الثمانينات والتسعينات من القرن العشرين في الولايات المتحدة الأمريكية والتي اعتمدت على صورة (التدريس البارع) وأعقبتها سنوات عمل مكثفة لوضع معايير واستنباط تقييمات لجودة أداء المعلم في المعارف الأساسية والمهارات الأدائية فضلا عن وضع مجموعة من المعايير النوعية الأخرى الخاصة بأتقان تعليم العلوم المختلفة [6]

وعلى الرغم من ذلك فأن ثقافة معايير الجودة في التعليم لم تزل حتى الآن مغيبة في الكثير من البلدان العربية ... فمن ناحية تعتبر هذه الثقافة جديدة نسبياً حتى في العديد من البلدان المتقدمة، ومن ناحية ثانية فلا توجد حتى الآن في البلدان العربية مؤسسات مستقلة تمنح الاعتماد accreditation لكليات إعداد المعلم [7]، وفي الآونة الأخيرة بذلت كليات التربية والتربية الأساسية الكثير من الجهود في هذا الاتجاه لتطوير برامجها الأكاديمية في طريق تحقيق معايير الجودة.

وعلى أية حال فمن تحليل الخبرة العالمية في مجال معايير الأداء المقبول للممارسات المهنية في مجال التعليم تشير إلى أن مسؤوليات ومهام وأدوار المعلم كممارس للمهنة تتمحور في العديد من المجالات والاشتراطات، فالبعض [8] يركزون على معايير جودة أداء المعلم في خمس مجالات هي:

أ- مسؤوليات المعلم عن متعلميه وعن تعلمهم
ب- معرفة المعلم للموضوعات والمواد الدراسية التي يعلمها وكيفية تعليمها للمتعلمين
ت- مسؤوليات المتعلم عن إدارة تعلم المتعلمين ومراقبته
ث- القدرة على التفكير بطريقة منظمة في ممارسته والتعلم والنمو المهني من خلال الخبرة
ج- الانخراط بشكل عضوي في مجتمعات التعلم [8]

في حين يحدد كاشيون وبالميري [9] مهام المعلم وأدواره كالاتي:

أ- دور المعلم في تشجيع الطلاب ومساعدتهم على التعلم
ب- دور المعلم في إيجاد التوازن بين الأنشطة التعليمية الفردية والجماعية
ت- دور المعلم في التركيز على القضايا الخاصة بأخلاقيات التعليم والتعلم
ث- دور المعلم في المحافظة على استمرارية الزخم في عملية التعلم
ج- دور المعلم كمدرب على التعلم النشط مع طرح التمرينات
ح- دور المعلم كباحث وموثق للمعلومات
خ- دور المعلم كمشارك في بناء المعرفة
د- دور المعلم كمهيء، للبيئة التعليمية المحيطة بالطلاب
ذ- دور المعلم في أثارة الطلاب للبحث عن المعاني والأفكار والآراء
ر- دور المعلم في دعم العلاقات الاجتماعية داخل القاعات الدراسية
ز- دور المعلم كمقيم للبرامج المدرسية وللطلاب.

وآخرون ومنهم [1] يركزون على أربع مجالات لمهام ومسؤوليات المعلم، أخذ بها في البحث الحالي). هي:

- المجال الأول: مهام ومسؤوليات المعلم في أداء العمل بإخلاص وحماس
- المجال الثاني: مهام ومسؤوليات المعلم في التواصل والتفاعل مع المتعلمين
- المجال الثالث: مهام ومسؤوليات المعلم في إدارة التعليم والتعلم ومراقبتهما
- المجال الرابع: مهام ومسؤوليات المعلم في عمليتي التعليم والتعلم

وفي التالي توضيح لكل مجالات من المجالات التالية من منطلق جودة الأداء التدريسي:

المجال الأول: متطلبات الجودة التي تتعلق بمهام ومسؤوليات المعلم في أداء العمل بإخلاص وحماس يتطلب تحقيق أهداف التربية الجودة أن يكون التعليم عن الجودة (المعلومات) ممزوجاً بالتعليم من بيئة الجودة (المهارات) وبالتعليم من أجل الجودة (المواقف والقيم والحماس والإخلاص). ولذلك

ينبغي الإجابة عن السؤالين التاليين، وهي:

س1/ ما مستوى الجودة الذي ننشده لأنفسنا؟

س2/ الى أي مدى نؤدي عملنا بحماس وإخلاص بشكل أفضل مقارنة بالآخرين؟

بحسبان المعلم مسؤولاً عن تكريس جهوده لتيسير حصول جميع الطلاب على المعرفة، ومن ثم توجيه وتعديل ممارساته بالاستناد إلى فهمه لمتطلبات مهنته عموماً ولنمو طلبته وكيفية تعلمهم خصوصاً [10] أن عدم رضا المعلم عن مهنته وقلة دافعيته وحماسه وشعور البعض بالغبن ومن أنه اجبر على مهنة لا يحبها ولا يرغبها ... وهي مهنة من لا مهنة له يؤدي إلى تدني المستوى النوعي للتعليم الثانوي بشكل عام وإلى تدني مستوى الأداء التدريسي داخل القاعة الدراسية بشكل خاص، أن التدني في هذا النوع من التعليم وفي هذه المرحلة من حياة المتعلم المدرسية قد يتعذر تلاقي أثاره، وتقليل مخاطره، أو حماية المستقبل من نتائجه. ولهذا فأن الكوادر البشرية القائمة على مهنة التعليم ينبغي أن تكون قادرة على عطاء تربوي ينسجم مع أهمية عمليتي التعليم والتعلم

المجال الثاني: متطلبات الجودة التي تتعلق بالتواصل والتفاعل مع المتعلمين: أن إيجاد بيئة اجتماعية إيجابية داخل القاعة الدراسية وفي محيطها المدرسي والخارجي، يمثل دوراً أخر من الأدوار المهمة المعلم الحريص على إنجاح عمليتي التعليم والتعلم، ومن المعروف أن مفهوم الانتماء ومعناه يسيطر على مختلف المراحل التعليمية ومنها مرحلة التعليم الثانوي وبدون الاهتمام بذلك ودعمه وتشجيعه من جانب المعلم يصبح معنى الانتماء والتواصل والتفاعل مفقوداً.

لذا فقد أكد برونر bruner على ما اسماه المجتمع التعاوني المتعلمين mutual community of learner وفي ذلك ينبغي أن يركز المعلم في مهماته على ما يسمى بدائرة شحن نحن the circle of we) وذلك عن طريق توفير الفرص التعليمية التعلمية المختلفة التي تسمح للمتعلمين بالمشاركة ببناء المعرفة أو تراكمها ضمن علاقات اجتماعية طبيعية لتشمل كذلك. المعلمين وأولياء الأمور وأبناء المجتمع [11]

المجال الثالث: متطلبات الجودة التي تتعلق بإدارة التعليم والتعلم ومراقبتهما:

بحسبان المعلم مسؤول عن إدارة أوضاع ومواقف تعليمية داخل القاعة الدراسية ساعياً لاستثمار إمكانياتها وإمكانيات المدرسة والمجتمع المحلي ومصادرهما المختلفة في أثراء عمليتي التعليم والتعلم ومحافظاً على ميول واهتمامات ورغبات طلبته. كما انه يتقن مدى واسع ومتنوع من الأساليب والاستراتيجيات التعليمية المناسبة.. وليه القدرة على استثمار الوقت لاستثارة دوافع الطلاب للتعلم ودمجهم فرادى وجماعات في مهام ومناشط وخبرات تعليمية ثرية ويستخدم طرق وأساليب عديدة لمراقبة تعلم الطلاب وقياس نموهم وشرح وتفسير أداء الطالب لولي الأمر

المجال الرابع: متطلبات الجودة التي تتعلق بأدوار المعلم ومسؤولياته في عمليتي التعليم والتعلم:

تتعدد مهام المعلم وتتنوع أدواره، فالمعلم الناجح يعمل على تشجيع الطلاب على التعلم سواء من الأعمال الفردية أو في الأعمال والفعاليات والأنشطة الجماعية ويطلع على ما يقومون به ويعمل على تعديله أو تصويبه ويرد على أسئلتهم المتنوعة التي توضح لهم العديد من النقاط الغامضة، فيزيد بالتالي من مستوى تعلمهم.

ومما يجدر الإشارة اليه هنا أن ثمة ارتباط إيجابي قوي بين مستوى جودة الأداء التدريسي ودرجة نجاح المعلم في إتاحة فرص تعليمية عالية الجودة لجميع الطلاب، وذلك بهدف مساعدتهم على لنساب القدرات والمعلومات والمهارات التي تمكنهم من المشاركة الإيجابية في مجتمع قائم في الأساس على اكتساب المعرفة الأمر الذي يفرض عليه تبني أدواراً مغايرة ومختلفة اختلافاً نوعياً وجذرياً عن التي يقوم بها اليوم [11]، وهو أمر يمثل بدوره خطوة مهمة في البحث عن طريق تحقيق معايير الجودة في أداء المعلم ويمثل النموذج الأمريكي في مجال وضع معايير لجودة أداء المعلم في أدواره ومهامه وممارسته المهنية هو النموذج الرائد بين كافة النماذج العالمية، كونه الأسبق من ناحية، فضلاً عن كونه النموذج الذي يمثل الرافد الأساسي الذي انطلقت منه كافة النماذج الأخرى [7]. وفي هذا الصدد فقد انطلق المجلس القومي لاعتماد تربية المعلمين national council accreditation of teacher education (NCATE) بالولايات المتحدة الأمريكية من هذه المسؤوليات لصياغة مجموعة من المعايير يحدد في ضوئها المعارف الأساسية والمهارات الأدائية التي ينبغي أن تتوافر لجميع المعلمين أضافة إلى مجموعات أخرى من المعايير النوعية اللازمة لإتقان تعليم العلوم المختلفة في المستويات التعليمية المتنوعة [6] وفي الحقيقة عند البحث عن أي مستوى محدد لجودة الأداء التدريسي للمعلم يجب أن يستتبعه مراقبة الإداء وتقييمه بما يضمن ضبطه بمستوى معياري مستهدف، وهناك عدة مستويات للمراقبة والتقييم، منها

- مراقبة وتقييم المعلم لأدائه أي يقوم أداؤه ذاتياً
- مراقبة وتقييم من المشرفين التربويين والاختصاص والمديرين
- مراقبة من السؤولين عن جودة التعليم داخل المدارس في مختلف المراحل وفي مختلف التخصصات
- رقابة خارجية من هيئات مستقلة في حالة الاعتماد وضبط الجودة
- الرقابة على العمليات، وتعنى الرقابة على كافة العمليات التي تحدث في منظومة الأداء بالتعليم الثانوي بهدف تحسينه وضبط جودته

أولا بأول وتتم الرقابة على كافة العمليات في ضوء الأهداف والمعايير والمؤشرات المحددة والدالة على تحقيقها. وعموما فهنالك العديد من الأساليب والأدوات على يمكن الاعتماد عليها في تقويم المعلم وجودة

أدائه ولعل من أبرزها ما يلي:

الملاحظة المقننة، الملاحظة بالمشاركة، المقابلة: التسجيلات المسموعة والبصرية، الاختبارات التقارير الدولية، الأدلة المصورة وثمة بعض الأساليب الأخرى يمكن الاعتماد عليها في هذا المجال غير انه ينبغي الحذر الشديد في الأخذ بها ومن هذه الأساليب:

تقويم الزملاء، تقويم المتعلمين لمعلميهم، تقويم أولياء الأمور، السلوى التحصيلي للمتعلمين وبذلك فأن لمثل هذا البحث أهمية كبرى في المجال التربوي لأنه يمهد لبحوث ودراسات أخرى مستقبلية في مختلف مجالات العمل التربوي في ضوء ما ينتهي إليه في قائمة معايير تقويم جودة الأداء التدريسي التي تصلح أن تكون من ضمن أهداف برامج الأعداد والتأهيل لمختلف مدرسي التعليم الثانوي

على اختلاف تخصصاتهم بعض النظر من جودة الأداء التي تتعلق بمسؤوليات عمليتي التعليم والتعلم في مادة الجغرافية فهذا تختلف مسؤوليات المدرسين كلا بحسب اختصاصه (عربي – رياضيات - فيزياء - تربية إسلامية – تربية فنية)

سادسا: المجالات الرئيسة في معايير تقويم الأداء التدريسي لمدرسي الجغرافية:

أ- مجالات معايير القياس والتقويم للأداء التدريسي.

تتعدد أدوار ومهام مدرسي الجغرافية ويختلف الباحثون في عملية تصنيفها وتنظيمها في مجالات أدوات القياس والتقويم، إلا أنه يمكن القول بأن الاختلاف في عددها وكيفية تصنيفها ليس في المحتوى الكلي لأدوار ومهام المدرس. إلا أن ما تضمنته أداة البحث (الاستبانة) من مجالات تندرج تحتها معايير في مواصفات ومؤشرات ومستويات أنجاز لأدوار ومهام الأداء التدريسي لمدرسي الجغرافية شملت الآتي:

1- معايير في أدوار ومهام تتعلق بالحماس والإخلاص في العمل: يتضمن (25) من الفقرات في المجال الأول
2- معايير في أدوار ومهام تتعلق بالتواصل والتفاعل مع المتعلمين: يتضمن (25) من الفقرات في المجال الثاني
3- معايير في أدوار ومهام تتعلق بإدارة التعليم والتعليم ومراقبتهما: يلمس (25) من الفقرات في المجال الثالث
4- معايير في أدوار ومهام تتعلق بمسؤوليات التعليم والتعلم: يتضمن (25) من الفقرات في المجال الرابع

ب- تقدير درجة أهمية معايير القياس والتقويم للأداء التدريسي في الإجراءات والأدوار والمهام:

اعتمد الباحث مقياس ليكرت الخماسي لتقدير ذلك وفقاً للاتي:

(مهم جدا 5 درجات)، مهم (4) درجات)، متوسط الأهمية (3 درجات)، قليل الأهمية (درجتان). نادر الأهمية (درجة).

ج - صدق التقدير وثباته:

• بعد تصميم الباحث استبانة حول معايير تقويم الأداء التدريسي لمدرسي الجغرافية في مدارس التعليم الإعدادي والثانوي روعي في صياغتها الدقة وعرضها على لجنة محكمين من أساتذة التربية الأساسية وعلم النفس في كلية التربية والتربية الأساسية / جامعة واسط لأبداء آرائهم حول عبارتها والتأكد من صدقها، وبعد الاطلاع على تلك الآراء تم التأكد من أن المعايير التقويمية لجودة أداء التدريس ممثلة لتلك الآراء بنسبة 98%

• اما فيما يتعلق بثبات الاستدانة فطبقت تجريبياً على (25) من المشرفيين والمديرين والمدرسين والمدرسات ومدرسي الجغرافية ثم أعيد بعد أسبوعين تطبيق الاستبانة على المجموعة ذاتها وقد بلغ معامل الارتباط بين الإجابات (89%)، كما حسب الثبات بطريقة التصنيف مع التصحيح بمعادلة سبيرمان براون وقد بلغ (0.88) وفي ضوء ذلك وضعت الاستبانة بشكلها النهائي.

د- العينة:

تم اختيار عينة من المشرفين التربويين والاختصاص بعدد (12) من مجموع (16) في قضاء بلدروز، ومن مديري المدارس الإعدادية والثانوية بعدد (13) من مجموع (4) مدارس إعدادية و (8) مدرسة ثانوية أما بالنسبة المدرسي الجغرافية فقد تم اختيار (55) مدرساً ومدرسة بواقع (85%) من مجموع عددهم البالغ (65) مدرساً ومدرسة في الإعداديات والثانويات في القضاء.

نتائج البحث ومناقشتها

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي بالاستبانة لمناسبة طبيعة وأغراض البحث الحالي، وتناولت التحليلات الوصفية الأولية التعرف على معايير تقويم جودة الأداء التدريسي المدرسي الجغرافية وتم التعرف على تقديرات أهمية تلك المعايير بحساب تكرارات استجابة المستجيبين واستخراج الوزن النسبي فتبين وصفها بأنها مهنة بالنسبة لكل من المشرفين التربويين والاختصاص ومديري المدارس الإعدادية والثانوية ومدرسي الجغرافية بتلك المدارس بعد حصول كل معيار فرعي على وزن (50%) فاكثر ألا انه وجدت نسبة تفاوت في أوزان الأهمية لتلك المعايير ووفق المقياس الخماسي والجدول (1-2) يبين ذلك . في الجدول (1) تجد أن مجالات

معايير التقويم الواردة في الاستبانة قد احتلت مراتب تقديرية مختلفة من حيث الأهمية في السلم الرتبي لاستجابات أفراد العينة، وفقاً لما تحصلت عليه من متوسطات حسابية وأوزان نسبية والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (1): متوسطات وأوزان نسبية لكل مجال من مجالات الاستبانة وفقاً لتقديرات أفراد العينة.

المجال	الوسط الحسابي	الوزن النسبي	أفراد العينة
الأول (الحماس والإخلاص بالعمل)	338	%84.5	2
الثاني (التواصل والتفاعل مع المتعلمين)	333	%83	3
الثالث (إدارة التعليم والتعلم ومراقبتهما)	330	%82	4
الرابع (مسؤوليات التعليم والتعلم)	354	%88.5	1

يتضح من الجدول إلى أن معايير تقويم الأداء في مسؤولية التعليم والتعلم قد احتلت المرتبة الأولى من حيث أهميتها لبقية المعايير، وقد ترجع هذه النتيجة إلى إحساس أفراد العينة بما يندرج تحتها من معايير فرعية تمثل مواصفات السياسية في أداء مدرسي الجغرافية لإحداث عمليتي التعليم والتعلم لدى المتعلمين، فإجادة أداء المدرس يتوقف على الاقتدار والتميز العملي (التطبيقي أو التنفيذي) في ذلك.

وكذلك يلاحظ أن مجالات المعايير المختلفة قد احتلت مراتب متقدمة في الأوزان وبنسب متفاوتة قليلا، وقد ترجع تلك النتيجة إلى إدراك أفراد العينة على أنها معايير متكاملة ومترابطة لجودة عملية تدريس وتعليم مادة الجغرافية وتحقيق أهدافها وهذه نتيجة منطقية لكون الأداء التدريسي لمدرسي الجغرافية ليس مجرد ترديد لفظي لموضوعات الكتاب، بل هو أداء مهني يتطلب الحماس والإخلاص في العمل والتواصل والتفاعل مع المتعلمين لإغناء وإثراء عمليتي التعليم والتعلم وإداراتهما ومراقبتهما بفعالية.

والجدول (2) يوضح ترتيب معايير تقويم الأداء التدريسي لمدرسي الجغرافية الفرعية ضمن المجالات بشكل عام

جدول (2): مجموع درجات إجابات أفراد العينة لمعايير التقويم الأداء التدريسي وأوزانها النسبية مع بيان الرتب بالنسبة للمجال نفسه

ت	معايير تقويم جودة الأداء التدريسي لمدرسي الجغرافية			
	المجال الأول / الحماسة والإخلاص في العمل	مجموع الدرجات	الوزن النسبي	الرتبة
1	يثابر في العمل من اجل إنجازه	365	%91	9
2	يتمتع بشخصية ديناميكية	361	%90	10
3	يستعد باستمرار لعمليتي التعليم والتعلم	367	%92	7
4	يسعى لتقديم جل ما عنده من خبرات	242	%60.5	25
5	يستثمر وقت الدرس في عمل كل ما يخدم العملية التعليمية	335	%84	15
6	يثق بنفسه ومن مادته	372	%93	5
7	يعمل بجد لتطوير وتحسين مواقف التعليم والتعلم داخل القاعة	313	%78	20
8	حيوياً مهتماً بمادته ومتعلميه	370	%92.5	6
9	يظهر البشاشة واللباقة واللطف في المواقف الطارئة	295	%74	23
10	يحرص على خلق مناخ حر يشعر في المتعلمين بالحرية والانطلاق	324	%81	18
11	يبني مناخ صفياً ينمي حب الاستطلاع والبحث والرغبة في التعلم	251	%63	24
12	يعكس في تصرفاته وأقواله وأفعاله أهمية اللحمة الوطنية وتماسك النسيج الاجتماعي	**336**	**%91.5**	**8**
13	يثابر في حل مشكلات المتعلمين وتلبية حاجاتهم التعلمية	**339**	**%85**	**14**
14	شغوفاً بالعلم والمعرفة وروح المغامرة المحسوبة	**381**	**%95**	**3**
15	يتقبل ويراعي الفروق الفردية بين المتعلمين	**320**	**%80**	**19**
16	يتسم بالموضوعية في تقدير جهود وإمكانيات متعلميه	**353**	**%88**	**11**
17	يشحذ همم متعلميه للمشاركة الفاعلة في المهام والأنشطة التعليمية	**346**	**%86.5**	**12**
18	يصر على استخدام معارفه وإمكانياته لأقصى ما يمكن خدمة لعمليتي التعليم والتعلم	**385**	**%96**	**2**
19	يحرص على تقديم دروس تقوية للمتعلمين الضعاف والمتعثرين في المادة	**298**	**%74.5**	**22**
20	يتحمل مسؤولية ما يوكل اليه من مهام	**389**	**%97**	**1**
21	يتصف بالقدرة على التميز والأبداع والتطوير والتحسين لأدائه	**378**	**%94.5**	**4**
22	مبادراً بمقترحات تتسم بالجدية والحداثة	**332**	**%83**	**16**

23	يقوم سلوك نفسه ويشخص بموضوعية النواحي الجيدة والسيئة فيها	**327**	**%82**	**17**
24	يتخذ نتائج التقويم والتقييم الذاتي كأسس لعمله المستقبلي	**309**	**%77**	**21**
25	يسعى لتطوير ممارسته المهنية في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة	**342**	**%85.5**	**13**
	المجال الثاني / التواصل والتفاعل مع المتعلمين			
1	يضع خطة علمية التقييم وتوجيه سلوكيات المتعلمين	**305**	**765**	**20**
2	يسهم في توفير بيئة أمنة وممتعة للمتعلمين من خلال توفير الدفء العاطفي وروح الفكاهة	**390**	**%97.5**	**1**
3	يساعد المتعلمين على تعديل سلوكياتهم الاجتماعية غير المرغوبة واستجاباتهم المعرفية غير الصحيحة	**382**	**%95.5**	**3**
4	يوجه سلوك المتعلمين نحو إنجازات ناجحة وتعلم عالي الجودة	**384**	**%96**	**2**
5	يشجع متعلميه على الاطلاع والاكتشاف	**379**	**%95**	**4**
6	يشجع متعلميه على الاندماج في أعمال ومهام ليس لها حلول جاهزة أو إجابات سريعة	**263**	**%66**	**25**
7	يتعاون مع مختلف الكوادر التعليمية الخدمة عمليتي التعليم والتعليم	**307**	**%77**	**19**
8	يتقبل نقد الأخرين وتوجيهاتهم ويبدي استعدادا في تقبل الأفكار المستجدة	**291**	**%73**	**23**
9	يضع قواعد عادلة ومعقولة في تعامله مع المتعلمين	**368**	**%92**	**6**
10	يشجع المتعلمين على الحوار والنقاش وحرية التعبير	**373**	**%93**	**5**
11	حث المتعلمين على احترام أراء الآخرين ومعتقداتهم واتجاهاتهم	**328**	**%82**	**14**
12	تشجيع المتعلمين وحثهم للدفاع عن أراءهم ومواقفهم اتجاه الوقائع والأحداث	**358**	**%89.5**	**7**
13	يضع خطة لتوجيه ورعاية المتعلمين من المتميزين والمتعثرين والضعاف في الدراسة	297	%74	21
14	يغلب روح التسامح في التعامل مع المتعلمين ويترفع عن ملاحقتهم بالنقد والسخرية	346	%86.5	10
15	تهيئة الفرص أمام المتعلمين للوقوف على العادات والاتجاهات الإيجابية بالتعامل السليم	289	%72	24
16	تشجيع المتعلمين على ممارسة مهارات التفكير لتكوين رؤية مستقبلية للوقائع والأحداث	332	%83	13
17	مناقشة المتعلمين في الآراء والأفكار التي يقترحوها وتميز ما هو ابتكاري منها من الأفكار المألوفة	356	%89	8
18	يسعى لمساعدة المتعلمين على تطوير اتجاهات وعادات اجتماعية علمية	316	%79	17
19	يستثير استجابات جميع المتعلمين ويحرص على إشراكهم في الدرس	348	%87	9
20	يثني على ما يحققه المتعلمين من تقدم في الأنشطة	338	%84.5	12
21	يتبنى طرق مختلفة للاتصال بالمتعلمين وأولياء أمورهم	345	%86	11
22	التحرك عن قصد نحو المتعلمين والاقتراب منهم بلطف والتواصل معهم بإيجابية	294	%73.5	22
23	التركيز على النظر على عيون المتعلمين	321	%80	15
24	يشجع المتعلمين على عرض مشكلاتهم متى احتاجوا مساعداتهم	304	%78.5	18
25	يستخدم الأسلوب الديمقراطي في المواقف التعليمية المختلفة ليشعر جميع المتعلمين بأن هنالك حاجة إليهم وانهم جزء أساسي في القاعة الدراسية	318	%79.5	16
	المجال الثالث / إدارة التعليم والتعلم ومراقبتهما			
1	يوفر فرصاً لأشراك جميع المتعلمين في المهام والأنشطة التعليمية	338	%97	3
2	يعامل متعلميه معاملة عادلة دون تفرقة	392	%98	2
3	التوصل الى معايير شخصية للتقييم الذاتي والوثوق بها والحفاظ عليها	289	%72	22
4	إشاعة جو صفي تسوده الحرية لكل متعلم	295	%74	20
5	لديه حضوراً فعالاً في إدارة القاعة الدراسية وضبطها وتوجيهها	398	%99.5	1
6	يسعى لجعل بيئة التعلم الصفي مرنة لتلبي ما يطرأ من تغييرات	370	%92.5	4
7	يسعى لبث الثقة في نفوس متعلميه	366	%91.5	5
8	يتيح الفرصة للمتعلمين في تحمل مسؤولية اتخاذ القرار وإنجاز المهام	323	%81	15

9	مساعدة المتعلمين في التغلب على المشكلات السيكولوجية المتعلقة منها بالتعليم والتعلم	256	645	24
10	ينادي على جميع المتعلمين بأسمائهم ويدعم الخائف والمتردد منهم	363	%91	6
11	يوفر قاعدة للمعلومات والبيانات عن كل متعلم من المتعلمين	253	%63	25
12	يخطط لإدارة وقت الدرس بشكل مثمر	352	%88	9
13	يحرص على إشاعة جواً من الثقة والاحترام بين المتعلمين داخل القاعة الدراسية	308	%77	18
14	يتميز بالقدرة على قيادة الأخرين وإقناعهم بأهمية العمل والإنجاز	332	%83	14
15	الأشراف على بيئة التعليم الصفي بمختلف عناصرها ومكوناتها	338	%84.5	12
16	يواجه أشكال الانحراف في سلوك المتعلمين بطرق وأساليب علمية وتربوية	361	%90	7
17	يتصف بالقدرة على التصرف في المواقف غير المتوقعة والمشكلات المفاجئة	357	%89	8
18	يحرص على ترتيب القاعة الدراسية وتنظيم واستثمار الموارد والمصادر والمواد لأجل التعليم الفاعل	336	%84	13
19	يهيئ الفرصة لاكتشاف قدرات المتعلمين وميولهم واهتماماتهم	349	%87	10
20	يحفز المتعلمين ليؤدوا الأنشطة والمهام بتميز	344	%86	11
21	يشجع العمل الجماعي الديمقراطي والتشاركي بين المتعلمين	317	%79	17
22	يشجع المتميزين من المتعلمين على مساعدة زملائهم المتعثرين والضعاف في الدراسة	292	%73	21
23	يتيح لأكبر عدد من المتعلمين فرص العمل القيادي وتحمل المسؤولية	319	%80	16
24	يناقش مشاركات المتعلمين ويشخص نقاط الضعف والقوة لديهم	303	%76	19
25	يحرص على معرفة رضى المتعلمين عن أدائه التدريسي	263	%66	23
	المجال الرابع/ مسؤوليات التعليم والتعلم			
1	يظهر معرفة متقنة في مادة تخصصه والموضوعات التي يدرسها	398	%89.5	1
2	يحدد المعلومات المراد تدريسها والخطوات والمهام المرتبطة بها	395	%99	2
3	يهيئ البيئة الصفية المناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية والتدريسية المراد بلوغها	370	%92.5	8
4	يتمتع بالقدرة الكافية على استخدام طرائق وأساليب التدريس المتنوعة وتكييف وضعيات ومواقف تيسر تعليم الموضوعات التاريخية	392	%98	3
5	يهيئ بيئة تعليمية تشجع المتعلمين على الابتكار والإنتاج بطرق استراتيجية متنوعة	390	%97.5	4
6	إتاحة الفرصة للمتعلمين بالتعبير اللفظي عن الأفكار ومساعدتهم على توظيفها في ممارسات وتطبيقات تجنباً لمواقف التلقين	383	%96	5
7	يحدد طرقاً مختلفة لمساعدة المتعلمين على اختيار وانتقاء مهام تستخدم المعرفة استخداماً ذا معنى	322	%80.5	22
8	مساعدة المتعلمين على تحقيق التكامل بين المعلومات المتوافرة (المحتوى) في المواقف التعليمية وبما يعرفه مسبقاً لبناء معرفة جيدة	352	%88	16
9	استخدام طرائق وأساليب التعلم التعاوني لتنمية التفاهم وتكوين العلاقات	319	%80	23
10	استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية في تدريس الجغرافية لتنمية مهارات التفكير الجغرافي	336	%84	18
11	تدريب المتعلمين على قراءة الخرائط التاريخية واستخراج الحقائق المتضمنة فيها	298	%74.5	25
12	تعليم وتدريب المتعلمين على ترجمة الأحداث التاريخية في خطوط وجداول توضح التسلسل الزمني لها	377	%94	6
13	يشجع المتعلمين على استنتاج الدروس والعبر من دراسة القضايا والأحداث التاريخية	330	%82.5	20
14	تعليم وتدريب المتعلمين على كيفية البحث عن المعرفة التاريخية والوصول الهيا بطرق البحث التاريخي	374	%93.5	7
15	يحدد الآراء المتعددة اتجاه الحدث التاريخي ويشجع على دراستها واختبارها	359	%90	12
16	إتاحة الفرصة للمتعلمين في الاعتماد على طرق البحث التاريخي في دراسة القضايا والموضوعات التاريخية.	366	%91.5	10
17	يشجع المتعلمين على تناول المراجع والمصادر المختلفة لتحديد التحليلات والتفسيرات المنطقية وإصدار أحكام في ضوء الأدلة على الأحداث التاريخية	367	%92.5	9

18	يؤكد التبصر الواعي القضايا الجغرافية وأحداقه وفقاً المجريات الزمان والمكان والمسببات	327	%82	21
19	يستخدم تقنيات التعليم والتعلم لتقريب ما تتضمنه دروس الجغرافية في أذهان المتعلمين	354	%88.5	15
20	يستخدم أدوات التقويم المتنوعة ومنها الأسئلة المفتوحة التي تتطلب إنجاز مهام باستثمار قدرات عقلية عليا لإكمالها	357	895	14
21	تقديم التغذية الراجعة والتوجيهات الكافية للمتعلمين لغرض التوصل للاستجابة الصحيحة	365	%91	11
22	يعدل من ممارساته وأدائه التدريسي وفقاً لنتائج متعلميه وقدراتهم	358	%89.5	13
23	إتاحة الفرصة للمتعلمين على استعمال المعرفة وفقاً لخطة منظمة في السلوكيات والأعمال والواجبات اتجاه المدرسة والمجتمع والبلد	380	%75	24
24	إتاحة الوقت الكافي للمتعلمين للإجابة عن الأسئلة وإنجاز المهام والعمل على تقدير الصحيح منها	339	%85	17
25	تهيئة المواقف والمهام والأنشطة التي تتطلب من المتعلمين ممارسة مهارات التفكير الجغرافي المختلفة	334	%83.5	19

يتضح من الجدول (2) أن معايير التقويم الفرعية قد احتلت أوزان متباينة بحسب أهميتها وفقا لتقديرات أفراد العينة.

ففي المجال الأول (الحماس والإخلاص في العمل) فقد تحصلت المعايير (20-18-14-21 -6-8-3-12) الثلث الأعلى في التقدير. وإذا القينا نظرة فاحصة على فقرات الاستبانة نجد أن تلك المعايير الفرعية من أصل (25) قد احتلت مراتب متقدمة من حيث الأهمية في السلم الرتبي للاستجابات وقد يعود حصول تلك المعايير على تأكيد كبير من أفراد العينة لاقتناعهم بأهمية تقويم الأداء التدريسي لمدرسي الجغرافية في ضوئها لأنها تمثل عوامل الحماس والتفاني والقدوة الحسنة في الشخصية مدرسي الجغرافية لكونها عوامل احترام لنفسه ومهنته والاحترام الآخرين له أما في المجال الثاني (التواصل والتفاعل مع المتعلمين) فقد تحصلت المعاير (2-4-3-5- 17-12-9-10) الثلث الأعلى في التقدير . وقد يعود حصول تلك المعايير على تأكيد كبير من أفراد العينة لأدراكهم بأهميتها برفع مستوى الأداء التدريسي للأسهم في مرونة التعامل مع المتعلمين وتطوير نوعية التعليم لكونها من متطلبات التحول نحو الجودة التي تستلزم أنماط قيادية تؤمن بالمشاركة والتعاون بين جميع عناصر المواقف التعليمية لإيجاد جو من التفاهم والاحترام والتقدير لتحقيق التغيير نحو الأفضل.

وفي المجال الثالث (إدارة التعليم والتعلم مراقبتهما) فقد تحصلت المعايير الفرعية (5-2 12-16-10-7-6-1) على الثلث الاعلى في التقدير.

وقد يعود حصول تلك المعايير السابقة على تأكيد كبير في أفراد العينة لإحساسهم بأهمية العمل بروح الفريق في إدارة البيئة الصفية وأهمية جهود مدرسي الجغرافية المبذولة لتحسين مستوى إدارة عمليات التدريس في التخطيط والتنفيذ والتنظيم والتقويم والمتابعة والمراقبة اما في المجال الرابع (مسؤوليات التعليم والتعلم) فقد تحصلت المعايير الفرعية (1-2-1 4-12-6-5) على الثلث الأعلى في تقدير الأهمية وإذا ألقينا نظرة فاحصة على فقرات الاستبانة نجد أن تلك المعايير ذات علاقة في عمليتي التعليم والتعلم والنمو المهني المدرس، وقد يعود حصولها على تأكيد كبير من أفراد العينة لأدراكهم بأهميتها كمطلب أساسي في جودة التدريس وفاعليته وبكونها مؤشر للنجاح في الجانب الأكاديمي والتربوي في شخصية مدرس الجغرافية وضرورة لتحقيق الأهداف اللازمة لدراسة الجغرافية في المدارس الإعدادية والثانوية . كما قد ترجع النتيجة السابقة إلى اعتبار المعايير السابقة متطلبات ضرورية للحكم على مدى أعداد وتأهيل مدرس الجغرافية للقيام بمهام مهنته وأدواره لخدمة عمليتي التعليم والتعلم. اما لغرض التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين إجابات التربويين والاختصاصيين ومديري المدارس الإعدادية والثانوية وبين مدرسي الجغرافية في تقدير أهمية تلك المعايير وفقاً لمتغير الوظيفة.

فقد بينت نتائج تحليل فقرات الاستبانة الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين إجابات المشرفين والمديرين والمدرسين لمعايير التقويم ضمن المجالات الرئيسية والجدول (3) يوضح ذلك. وربما تعزى تلك النتيجة إلى أن الجميع يظهر أهمية تلك المعايير في تقويم أداء مدرسي الجغرافية، وهذا يعني أن تلك المعايير الواردة في الاستبانة تحدد نوعية جودة الأداء التدريسي لمدرسي الجغرافية في المدارس الإعدادية والثانوية (القسم الأدبي). إلا أنه يمكن القول إن تحديد تلك المعايير التقويمية تحتاج الى مزيد من الأبحاث التجريبية والوصفية على عينات كبيرة للتوصل إلى معايير جودة الأداء التدريسي في مختلف الاختصاصات.

جدول (3): تكرارات إجابات أفراد العينة وقيمة مربع كاي لكل مجال من مجالات الاستبانة

المجال	الوظيفة	مهم جدا	مهم	متوسط الأهمية	قليل الأهمية	نادر الأهمية	المجموع	قيمة مربع كا 2	القيمة الجدولية	النتيجة
الأول	مشرفون ومديرون	21	2	2	-	-	25	6.51	9.48 بدرجة حرية (4)	نتيجة كا 2 اقل من الجدولية فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية
	مدرسون	35	7	5	6	2	55			
	المجموع	56	9	7	6	2	80			
الثاني	مشرفون ومديرون	19	2	2	1	1	25	3.24	9.48	كذلك
	مدرسون	34	5	4	5	7	55			
	المجموع	53	7	6	6	8	80			
الثالث	مشرفون ومديرون	20	1	2	1	1	25	3.00	9.48	كذلك
	مدرسون	34	4	5	6	6	55			
	المجموع	54	5	7	7	7	80			
الرابع	مشرفون ومديرون	19	2	2	1	1	25	1.073	9.48	كذلك
	مدرسون	44	3	3	2	3	55			
	المجموع	63	5	5	3	4	80			

يتبين من الجدول السابق الى عدم وجود فروق بين إجابات أفراد العينة في تقدير أهمية مجالات معايير تقويم الأداء التدريسي. ولقد تم حساب دلالة الفروق بين أفراد العينة وفق متغير الوظيفة باستخدام سلسلة من التحليلات بالاعتماد على مربع كا 2 للمعايير الفرعية ضمن المجالات.

بينت نتائج التحليل كما يلخصها جدول (4) الى وجو فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المشرفين ومديري المدارس وبين مدرسي الجغرافية ضمن فقرات الاستبانة بالمجال الواحد.

جدول (4): نتائج مربع كاي لدلالة الفرق في تقدير أهمية معايير التقويم بين المشرفين والمديرين وبين مدرسي الجغرافية للفقرات ضمن مجالها

المجال	رقم الفقرة والمشرف والمدير	مهم جدا	مهم	متوسط الأهمية	قليل	نادر	رقم الفقرة مدرسي الجغرافية	مهم جدا	مهم	متوسط الأهمية	قليل	نادر	قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة جدولية	النتيجة
الأول	19	24	0	1	-	-	19	20	10	9	13	3	23.92	9.48	توجد فروق
الثاني	8	24	1	-	-	-	8	23	2	5	4	21	23.7		كذلك
	24	20	3	2	-	-	24	25	5	4	8	13	15.5		
الثالث	11	20	1	2	1	1	11	18	1	1	14	21	23.12		كذلك
	22	20	2	2	1	-	22	20	6	6	11	12	15.49		
	25	18	2	4	1	-	25	10	8	8	16	13	24.03		
الرابع	11	18	2	3	-	2	11	30	4	1	-	20	11.36	9.48	كذلك

تبين نتائج الجدول السابق الى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين تقديرات أهمية معايير التقويم ضمن المجالات بين إجابات المشرفين والمديرين وبين مدرسي الجغرافية لصالح المشرفين والمديرين لأنواع بعض المعايير الفرعية.

واذا القينا نظرة فاحصة على فقرات الاستبانة في الجدول (2) نجد أن تلك المعايير الفرعية التي تشكل (7) من اصل (100) معيار فرعي، قد اختلفت أفراد العينة في تقدير أهميتها كما في الجدول (4) وقد يعزى حصول تلك المعايير على تأكيد اكبر من عينة المشرفين والمديرين عن المدرسين 0مما أدى الى ظهور فروق ذات دلالة في إجاباتهم) الى القلق الذي يظهر على المشرفين والمديرين على العملية التعليمية بمختلف متطلباتها ومؤشراتها وبناءاً على ذلك ظهرت تقديرات المشرفين والمديرين اكثر أهمية لتلك المعايير من جانب الحرص ومن جانب دور الأشراف والمتابعة والتوجيه للمدرسين في أداءاتهم وأدوارهم المتنوعة .

التوصيات والمقترحات:

يوصي الباحث في ضوء نتائج الباحث إلى الإفادة من قائمة المعايير السابقة التي نالت على الأجماع في أهميتها في عملية تقييم وتقويم الأداء التدريسي لمدرسي الجغرافية في المدارس الإعدادية والثانوية كذلك يمكن الإفادة منها في تقويم (الطالب / المعلم) بقسم الجغرافية خلال مرحلة التربية العملية (التطبيقات) للتأكد من إجادة أدائهم في مدارس التطبيق - فصلاً عن أمكانية التأكيد على المعايير السابقة في برامج أعداد المعلمين بكليات التربية والتربية الأساسية بمختلف الأقسام في ما يتعلق بمجالات الاستبانة (الأول - الثاني - الثالث) وهي على التوالي :

- الحماس والإخلاص بالعمل
- التفاعل والتواصل مع المتعلمين
- إدارة عملية التعليم والتعلم ومراقبتهما

أما فيما يتعلق بمجال الاستبانة الرابع (مسؤوليات التعليم والتعلم) فمن الممكن التعديل والتنقيح بما يتلاءم طبيعة الاختصاص الأكاديمي لمدرسي المستقبل في أقسام (الجغرافيا، العربي، علم النفس. ومختلف الاختصاصات الإنسانية والعلمية) ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى ضرورة أجراء دراسات وأبحاث مماثلة تأخذ في الحسبان كبر حجم العينة ودراسة متغيرات ديموغرافية أكثر واستخدام مجموعات كبيرة ومتفرقة من محافظات ومناطق العراق المختلفة.

المصادر:

[1]. الفتلاوي، سهيلة محسن (2008) - الجودة في التعليم دار الشروق - عمان – الأردن

[2]. السنبل، عبد العزيز عبد الله (2001)، مبادئ وإجراءات ضبط الجودة النوعية في أنظمة التعليم عن بعد. مجلة تعليم الجماهير العدد 48 المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.

[3]. البيلاوي، حسن حسين ،2006، الجودة الشاملة والمعايير القومية للتعليم قبل الجامعي (من أحمد رشدي طعيمة - الجودة الشاملة في التعليم دار المسيرة. عمان الأردن

[4]. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (1973) مؤشر إعداد وتدرب المعلم العربي القاهرة للفترة 8 – 17 / 10 1972

[5]. أبو حطب، فؤاد وسيد أحمد عثمان (1973)، التقويم النفسي - مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة مصر

[6]. ديبز، ماري (2002) معلمون للقرن الواحد والعشرين ترجمة سعاد الطويل. مجلة مستقبليات العدد 123. مج 32 قلب التربية الدولي، جينيف

[7]. طعيمة، أحمد رشدي وآخرون (2006). الجودة الشاملة في التعليم - دار المسيرة، عمان، الأردن. 2003)، الكتابات التدريسية / المفهوم - التدريب - الأداء، دار الشروق - عمان، الأردن

[8]. سليمان، سعيد أحمد (2006). معايير الجودة في أداء المعلم (من احمد رشدي طعيمة -الجودة الشاملة في التعليم) دار المسيرة - عمان – الأردن

[9]. Cashion, joan & palmieri, phoeve(2002), the secret is the teacher: the learner view of on line Kensington, Australia: NCVER. Good, c.v (1973), dictionary of education 3ed. new York mc grow hill

[10]. المعلولي، ريمون (2001) التربية من أجل الجودة الندوة الوطنية السابعة للجودة. وزارة التعليم العالي - العشق - سوريا

[11]. سعادة، جودة أحمد وآخرون (2006). التعلم النشط / بين النظرية والتطبيق، دار الشروق عمان - الأردن